

بحار الأنوار

[39] الرضى، الادب حلل جدد (1)، ومرتبة الرجل عقله، وصدره خزانة سره والتثبت حزم، والفكر مرآه صافية، والحلم سجية فاضلة، والصدقة دواء منج (2)، وأعمال القوم في عاجلهم نصب أعينهم في آجلهم، والاعتبار تدبر صلح (3)، والبشاشة فخ المودة. 14 - وقال عليه السلام: الصبر من الايمان كمنزلة الرأس من الجسد، فمن لا صبر له لا إيمان له. 15 - وقال عليه السلام: أنتم في مهل، من وراءه أجل، ومعكم أمل يعترض دون العمل، فاغتنموا المهل، وبادروا الاجل، وكذبوا الامل، وتزودوا من العمل، هل من خلاص؟ أو مناص؟ أو فرار؟ أو مجاز؟ أو معاذ؟ أو ملاذ؟ أولا؟ فأنى تؤفكون. 16 - وقال عليه السلام: اوصيكم بتقوى الله فإنها غبطة للطالب الراجي، وثقة للهارب اللاجي، استشعروا التقوى شعارا باطنا، واذكروا الله ذكرا خالصا تحيوا به أفضل الحياة، وتسلخوا به طرق النجاة، وانظروا إلى الدنيا نظر الزاهد المفارق، فإنها تزيل الثاوي الساكن (4). وتفجع المترق الامن، لا يرجى منها ماولى فأدبر، ولا يدرى ما هو آت منها فيستنظر وصل الرخاء منها بالبلاء، والبقاء منها إلى الفناء، سرورها مشوب بالحزن، والبقاء منها إلى الضعف والوهن. 17 - وقال عليه السلام: إن الخيلاء من التجبر، والتجبر من النخوة، والنخوة من التكبر، وإن الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل، إن المسلم أخ المسلم _____ (1)

الحلل: جمع الحلة - بالضم -: كل ثوب جديد. والجدد: جمع جديد. (2) انجحت حاجته: قضيت، والرجل: فاز وظفر بها. (3) كذا والصحيح " والاعتبار منذر صالح " كما في النهج. والفخ. المصيدة أي آلة يصاد بها. وفى النهج " والبشاشة حباله المودة " والحباله - بالضم - شبكة الصيد. (4) الثاوى: القائم. يعنى أن الدنيا تزيل من اقام بها واتخذها وطنا.
